الحكومة السودانية تؤكد أنها لن تتراجع عن قرارها برفع أسعار الوقود

■ الخرطوم / متابعات :

أكدت الحكومة السودانية أنها لن تتراجع عن قرارها برفع أسعار الوقود الذي أثار احتجاجات سقط فيها عشرات القتلى والجرحى، في حين وجّه مسؤولون في حزب المؤتمر الوطني الحاكم مذكرة للرئيس عمر البشير أعربوا فيها عن معارضتهم لما سموه القمع الذي جوبهت به المظاهرات.

وقال وزير الإعلام أحمد بلال عثمان إنه ليس بالإمكان التراجع عن هذه القرارات، مشيرا إلى أن الاقتصاد السوداني ليس باستطاعته تحمّل هذا الدعم "رغم علمنا أن ذلك ثقيل بعض الشيء على الناس".

وذكر أن السلطات اضطرت للتدخل عندما جنحت الاحتجاجات للعنف، متهما المتظاهرين بمهاجمة محطات البنزين وحرق نحو 21 منها.

وكانت المظاهرات تجددت بالعاصمة السودانية أثناء تشييع جثمان أحد قتلى مظاهرات الجمعة، وهتف المتظاهرون مطالبين برحيل النظام، ونددوا بما سموه استخدام القوة المفرطة ضد المتظاهرين.

وقال شهود إن الشرطة السودانية أطلقت قنابل الغاز المدمع لتفريق آلاف المحتجين الذين وصفوا الرئيس البشير بالقاتل، ورددوا هتافات تدعو للحرية وإسقاط النظام، وردت الشرطة بإطلاق الغاز المدمع.

ونظمت هذه المظاهرة بعد تشييع صلاح مدثر السنهوري الذي قتل الجمعة خلال مظاهرة في العاصمة الخرطوم، وهو صيدلي، وأوضح قريبه لوكالة الصحافة الفرنسية أنه "قضى برصاصة استقرت في قلبه".

وكانت مصادر رسمية ذكرت أمس أن عدد قتلى المظاهرات ارتفع إلى 34، إضافة إلى ثلاثمائة جريح من المدنيين ونحو مائة آخرين من عناصر الأمن.

في غضون ذلك وجه 31 من أعضاء الحزب الحاكم بينهم قياديون مذكرة إلى الرئيس البشير عبروا فيها عن معارضتهم لما سموه القمع الذي جوبهت به المظاهرات. واعتبر هؤلاء أن طريقة التعامل مع المتظاهرين بعيدة عن التسامح وعن الحق في التعبير السلمي.

وقالت جماعة الإصلاح داخل الحزب الحاكم -في بيان أصدرته - إن الإجراءات الاقتصادية التي طبقتها الحكومة مؤخرا أحدثت آثارا قاسية على المواطنين دون مبررات مقنعة، ورغم ذلك أصرت الحكومة على تطبيقها غير مبالية بآثارها ومدى قدرة المواطنين على تحملها.

ودعت الجماعة -التي ضمت غازي صلاح الدين مستشار الرئيس البشير سابقا، ووزير الرياضة السابق حسن عثمان رزق، وعضو مجلس قيادة الثورة السابق صلاح الدين محمد أحمد كرار، والعميد المتقاعد محمد ود إبراهيم- إلى تشكيل آلية وفاق وطني من القوى السياسية لمعالجة الموضوعات السياسية المهمة، ومن بينها الإطار السياسي الذي تحل فيه الأزمة الاقتصادية.

■ احتجاجات على رفع أسعار الوقود في السودان

لافروف: المعارضة السورية تمتلك أسلحة كيميائية

■ موسكو / متابعات :

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن المعارضة السورية المسلحة تمتلك أسلحة كيميائية، داعيا الدول المجاورة لسوريا لاتخاذ كل الإجراءات اللازمة كي لا تستخدم أراضيها لتوريد السلاح الكيميائي ومكوناته للمسلحين.

وأفاد موقع «روسيا اليوم» ان لافروف رداً على سؤال بشان امتلاك المعارضة المسلحة بسوريا السلاح الكيميائي قال في مقابلة مع القناة الأولى للتلفزيون الروسي: «إنها تمتلك هذا النوع من السلاح، وهناك أدلة متزايدة على ذلك. قبل أيام عرفنا عن التقاط مكالمة هاتفية بين اثنين من المسلحين، وكتبت عن ذلك صحيفة (كوميرسانت)».

وأشار إلى ان روسيا طرحت هذا الموضوع على أميركا وأوروبا والدول الأخرى الداعمة للمعارضة السورية المسلحة، وطالبتهم بـ«إلزام تلاميذهم بالامتناع عن أية محاولة جديدة للاستيلاء على السلاح الكيميائي أو مكوناته، ولا سيما عن استخدامه».

وأضاف لافروف: «نحن نعرف أن المعارضة حاولت القيام بمثل هذه الأعمال الاستفزازية في سوريا أكثر من مرة. إذن، تتحمل الأطراف التي تدعم المعارضة وترعاها بشكل مباشر مسؤولية خاصة عن عدم السماح بتكرار مثل هذه الأعمال».

ولفت إلى أن قرار مجلس الأمن «يحمل المسؤولية عن منع استخدام السلاح الكيميائي على كل الأطراف السورية بلا استثناء، حكومة ومعارضة»، ويشدد على ان وقوع السلاح الكيميائي في أيدي الأطراف غير الدول، والتي من بينها في الواقع المسلحون بسوريا «أمر غير مقبول».

كما يشدد القرار على أنه يجب على جميع الأعضاء في الأمم المتحدة، وفي مقدمتهم دول جوار سوريا، اتخاذ كل الإجراءات اللازمة كي لا تستخدم أراضيها لتوريد السلاح الكيميائي ومكوناته للمسلحين.

وأكد لافروف ان روسيا نشرت المعلومات التي لديها بشان امتلاك المعارضة المسلحة في سوريا للسلاح الكيميائي وسلمته إلى أميركا والأمانة العامة للأمم المتحدة، كما تم تزويد الحكومة السورية بما لديها من مواد تشير إلى علاقة المسلحين بعدد من حوادث استخدام السلاح الكيميائي.

وأوضح «إن المعلومات عن التحقيق الذي أجريناه في حادثة 19 مارس قرب حلب (خان العسل) هذا العام متاحة لجميع أعضاء مجلس الأمن، وكما أعتقد، يمكن الحصول عليها بحرية، تم عرض القضية هناك بشكل محترف، ولا نشك في أن مادة السارين التي استخدمت يوم 19 مارس قرب حلب أنتجت بطريقة غير صناعية».

وذكر لافروف أن «لدينا معلومات عن أن المادة التي استخدمت في حادثة 21 أغسطس المعروفة (الغوطة) هي الزارين أيضا وتأتي تقريبا من المصدر نفسة الذي أتت منه المادة المستعملة يوم 19 مارس، لكنها أكثر تركيزا».

وطالب وزير الخارجية الروسي بإجراء تحقيق دقيق في كل هذا الوقائع «وإثباتها على أساس التحقيق المحترف في كل مشهد، ويجب إطلاع مجلس الأمن الدولي على نتائج هذا التحقيق».

واعرب عن استغرابه لسماع تأكيدات مباشرة لرؤساء بعض الدول الأعضاء في «مجموعة الثماني» بان الحكومة السورية هي التي استخدمت السلاح الكيميائي يوم 21 أغسطس، وأنه لا حاجة إلى إجراء أي تحقيق لإثبات هذا الأمر.

واعتبر ان ذلك يعد تراجعا عن الاتفاق الذي أحرزه رؤساء دول وحكومات جميع أعضاء «مجموعة الثماني» في يونيو خاصة أنهم التزموا بإجراء دراسة مشتركة لأي تقرير عن استخدام السلاح الكيميائي في سوريا في إطار مجلس الأمن الدولي وذلك اعتمادا على نتائج تحقيقات أجريت بشكل محترف.

من جهة أخرى، أكد لافروف انه لن يستطيع احد استخدام القوة ضد سوريا مبرراً ذلك بالقرار الحالي لمجلس الامن الدولي.

وأشار إلى أن الأوروبيين والأميركيين اقترحوا بإلحاح جعل الفصل السابع مظلة للقرار المتفق عليه كما حدث في الموضوع الليبي، مؤكدا أن روسيا عارضت ذلك بشدة لانها لا تريد ان تكون هناك أية ذرائع أو مبررات لتنفيذ السيناريو نفسة في سوريا.

واوضح وزير الخارجي الروسي ان «هذا القرار يستبعد بشكل مطلق استعمال القوة وأي استخدام للفصل السابع لميثاق الأمم المتحدة بشكل عام».

■ سيرغي لافروف

اتحاد الشغل في تونس يستعجل بدء الحوار الوطني

■ تونس / متابعات:

دعا الاتحاد العام التونسي للشغل الوسيط الرئيسي في الأزمة السياسية في تونس، أول من أمس السبت، كافة الأطراف إلى تحديد تاريخ لبدء «الحوار الوطني» بشأن خطة للخروج من الأزمة.

وقال الاتحاد في بيان له إنه يعتبر أن حزب النهضة الإسلامي الحاكم قبل هذه الخطة ومستعد لتنفيذها.

وأضاف أن المنظمات الراعية لهذه الخطة (المركزية النقابية، ومنظمة الأعراف، وعمادة المحامين، والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان) يشيدون بهذه النتيجة ويدعون كافة الأطراف إلى بدء مشاورات لتحديد تاريخ بدء الحوار الوطني، معربا عن الأمل في أن ينطلق هذا الحوار خلال الأسبوع القادم.

وكان الاتحاد العام التونسي للشغل الذي يقيم علاقات لا تخلو من توتر مع النهضة أعلن أنه سينظم تظاهرات عبر البلاد لدفع الحزب الإسلامي إلى قبول خارطة الطريق لحل الأزمة السياسية التي نجمت عن اغتيال النائب المعارض محمد البراهمي في 25 يوليو الماضي.

وتطلب الخطة من أحزاب الحكم والمعارضة الاجتماع في إطار «حوار وطني» مع الرئيس المنصف المرزوقي ورئيس الوزراء علي العريض لتشكيل حكومة جديدة من مستقلين في غضون ثلاثة أسابيع.

وبحسب علي المباركي الأمين العام المساعد في الاتحاد العام التونسي للشغل، فإن موقف النهضة تمت مراجعته وقُبل من رعاة خطة الخروج من الأزمة، وإن الحكومة الحالية «ستعلن استقالتها مع بدء الحوار الوطني».

من جهة أخرى، قال العجمي الوريمي المتحدث باسم النهضة لوكالة فرانس برس إن حزبه «مستعد للدخول في الحوار مع كافة الأطراف» التي ترغب في ذلك، وإن «الحوار يمكن أن يبدأ خلال الأسبوع القادم».

■ الاتحاد العام التونسي الشغل

مصدر عسكري مصري: الجيش سيقضي على «أنصار بيت المقدس» خلال أيام

■ القاهرة/متابعات:

قال مصدر عسكري مصري: إن ما أذاعته جماعة أنصار بيت المقدس حول استهداف المعدات العسكرية وقتل عسكريين خلال الفترة الماضية لا أساس له من الصحة نهائياً. وأضاف أن الجماعة الإرهابية تحاول إظهار قوة غير حقيقية، خاصة مع تضييق الجيش المصري الخناق عليها حالياً في عدد من المواقع بشمال سيناء، خاصة قرية المهدية، واقتراب بدء عملية عسكرية موسعة خلال أيام للقضاء على بؤر وتجمعات هذه الجماعة نهائياً.

وقال: إن القوات المسلحة المصرية تعي جيداً أن هذه المجموعات المسلحة تمتلك أسلحة متطورة، وهناك خطة محكمة من الجيش للتعامل مع هذا الأمر باستخدام طائرات الأباتشي وقوات الصاعقة دون إلحاق أى أضرار بالمدنيين الأبرياء.

وكانت «أنصار بيت المقدس» قد نشرت، أمس الاول، على المواقع الجهادية بشبكة الإنترنت، فيديو جديداً وعدداً من الصور، تظهر هجمات على معدات عسكرية وقوات للجيش والشرطة، ويبدأ الفيديو بعرض البؤر الإرهابية التى دمرتها قوات الجيش المصري فى سيناء، ثم يظهر صوت عنصر من الجماعة مردداً عبارة: «المعركة فى سيناء بيننا وبين الجيش فاصلة»، يعقبها مشهد ضرب مدرعة للجيش وتدميرها بالكامل وهو يهتف ورفاقه: «الله أكبر».

وفي مقطع آخر، يظهر ملثمان في زى أسود وهما يزرعان عبوة ناسفة تحت مدرعة للجيش، ثم ينسحبان من الموقع، ليظهر بعدها انفجار فى المدرعة التى تتحول لكتلة نار، بينما يظهر أحد عناصرهم فى مقطع آخر ملثماً ومرتدياً جلباباً أبيض، إلى جانب سيارة ربع نقل قال إنها تابعة للجيش، فيما تناثرت الطلقات النارية فى صندوق السيارة، وتحول من كان بها إلى أشلاء. وفى نهاية الفيديو، يظهر شخص بملابس سوداء يخفي وجهه، ويرفع عبوتين ناسفتين، ويقول: «هذه هدايانا للقوات المسلحة، لن يروها فى أحلامهم».

حول العالم

أكثر من (30) قتيلاً بانفجار قنبلة في بيشاور الباكستانية

■ إسلام آباد / وكالات :

لقي ما لا يقل عن 31 شخصا حتفهم أمس الأحد وجرح العشرات جراء انفجار قنبلة في سوق مكتظة في بيشاور، كبرى مدن شمال غرب باكستان، في تفجير دموي هو الثالث من نوعه خلال أسبوع.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول كبير في السلطة المحلية قوله إن الانفجار أدى إلى «مقتل 31 شخصا على الأقل وإصابة 76 آخرين بجروح».

من جهته أكد المسؤول الطبي جميل صالح الحصيلة الجديدة للقتلى، في حين لم تعلن بعد أي جهة مسؤوليتها عن التفجير.

وقال المسؤول ذاته إنه يبدو أنه تم استخدام سيارة في الانفجار، موضحا أن المحققين سيكونون في المكان لجمع أدلة بشأن الأسباب الحقيقة لما حدث.

من جهتها قالت السلطات المحلية إن الانفجار وقع بالقرب من مركز للشرطة، إلا أنها لم تحدد ما إذا كان المركز هو المستهدف من هذا الحادث.

وتتصاعد أعمال العنف في باكستان في الشهور الأخيرة بشكل يقوض جهود رئيس الوزراء نواز شريف لكبح التمرد بإطلاق محادثات لإحلال السلام مع حركة طالبان.

ويأتي الانفجار في أعقاب هجوم شنه فصيل لحركة طالبان على كنيسة أنجليكانية في بيشاور الأحد الماضي قتل فيه أكثر من 80 شخصا في أسوأ هجوم على مسيحيين في باكستان التي يغلب على سكانها المسلمون.

ورفضت طالبان مرارا الدستور الباكستاني، ودعت إلى تنفيذ كامل للشريعة الإسلامية وشن حرب على الهند.

يشار إلى أن هذا الانفجار وقع في وقت من المقرر أن يلتقي فيه شريف بنظيره الهندي مانموهان سينغ على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في وقت لاحق أمس الأحد بعد ساعات فقط من وصف سينغ لباكستان بأنها «مركز الإرهاب في منطقتنا».

نائب القيادة النووية الأميركية يخضع للتحقيق

■ واشنطن / وكالات :

قال مسؤول أميركي إن الأدميرال تيم غاردينا، نائب قائد القيادة الإستراتيجية الأميركية التي تشرف على الترسانة النووية للجيش الأميركي وعملياته في الفضاء، قد تقرر إيقافه عن العمل خلال التحقيق معه في مسائل لها صلة بلعب القمار.

ونقلت رويترز عن مسؤول أميركي مطلع على التحقيق -اشترط عدم نشر اسمه- أنه يجري التحقيق مع غاردينا بشأن أمور لها صلة بلعب القمار، دون أن يذكر تفاصيل أخرى.

في حين ذكر مسؤول آخر -طلب أيضا عدم نشر اسمه- أنه لا يوجد ما يشير إلى تعرض مواد سرية للخطر، وأن التحقيق يبحث أمورا لها صلة بمهمة القيادة الإستراتيجية نفسها.

وأوضحت القيادة الإستراتيجية أن غاردينا أوقف عن العمل في الثالث من الشهر الحالي بسبب التحقيق معه، دون أن تشير إلى تفاصيل بشأن طبيعة التحقيق الذي تباشره هيئة التحقيق الجنائي بالبحرية الأميركية.

وكان التحقيق مع غاردينا قد بدأ منذ نحو ثلاثة أسابيع، ولكن لم يعلن عنه إلا مؤخرا نظرا لحساسية التحقيق مع ضابط بهذه الرتبة العالية.

ويجدر بالذكر أن القيادة الإستراتيجية تشرف على كل ما يتعلق بالصواريخ النووية الأميركية ذات القواعد البرية والعمليات الفضائية التي تحكم الأقمار الصناعية العسكرية، ويقع مقرها قرب مدينة أوماها في ولاية نبراسكا.

البرتغاليون يدلون بأصواتهم في الانتخابات المحلية

■ لشبونة / وكالات :

توجّه نحو 9.5 ملايين ناخب يحق لهم الإدلاء بأصواتهم إلى مراكز الاقتراع في البرتغال أمس الأحد للمشاركة في الانتخابات المحلية التي من المتوقع أن تشهد تكبد حزب المحافظين، الذي ينتمي له رئيس الوزراء بيدور باسوس، خسارة بعدما واجه الحزب احتجاجات واسعة النطاق ضد سياساته التقشفية.

ووفقا لما أظهرته أحدث استطلاعات الرأي فإن من المرجح أن يخسر الحزب الديمقراطي الاجتماعي (يمين الوسط) الدعم في معظم المدن الكبرى، في حين من المتوقع أن يعزز الاشتراكيون المعارضون من قوتهم في لشبونة.

وتشمل الانتخابات العمد ومجالس المدن في 308 مناطق، بالإضافة إلى مجالس ممثلي 3091 وحدة إدارية أصغر حجما.

ويشار إلى أن الحزب الديمقراطي الاجتماعي حقق انتصارا محدودا في الانتخابات المحلية التي أجريت عام 2009.

ومنذ ذلك الحين تبنت البرتغال اتجاها تقشفيا صارما تحت إشراف الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي الذي منح لشبونة حزمة إنقاذ بقيمة 78 مليار يورو (105 مليارات دولار) في عام 2011.

ودعا زعيم الحزب الاشتراكي أنطونيو جوزيه سيجورو البرتغاليين لاستغلال انتخابات يوم أمس «لإظهار غضبهم» والتعبير عن «إرادة التغيير في البلاد».

ذكرى رحيل مختلفة

› فريدة الشوباشى

فى كل ذكرى لرحيل جمال عبدالناصر، تهمس له الملايين نفس ما ردّدته خلال جنازته، الأكبر فى تاريخ العالم: إحنا دوّبنا الحنين.. وأظن أن هذا الحنين المتجدّد والمتزايد بما لا مثيل له في هذا التاريخ، هو ما وصفه الشاعر العربي السوري الكبير نزار قباني: تضيق قبور الميتين بمن بها، وأنت كل يوم فى القبر تكبر. فمن أحبوا عبدالناصر ظلوا أوفياء لمبادئه ولمشروعه الذى أثار حقد الأعداء ومخاوفهم، وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية التى خططت لـ«شرق أوسط كبير!!» اتضحت ملامحه المفزعة فى العراق وليبيا وسوريا، وكانوا يتوهمون أنه كقطار، يدهس فى طريقه الطائش، كل من يعترضه، حتى يصل إلى المحطة الأهم والأصل، أي مصر، أو الجائزة الكبرى كما كانوا يمنّون أنفسهم..

راودهم هذا الحلم الكابوسى بعدما اطمأنوا إلى قولهم غداة رحيل الزعيم: لن نسمح بظهور ناصر آخر! فإذا بهم وفى الذكرى الثالثة والأربعين لغيابه الجسدي، يستفيقون على حضوره حضوراً طاغياً، كاسحاً، لا يقبل شكاً أو تشكيكاً، وأكيد أنهم سمعوا هتاف شباب ثورة يونيو ويوليو المدوّي: يا بديع قول للشاطر، إحنا أحفاد عبدالناصر! كما لا بد أنهم رأوا مبهوتين، بعدما «طمأنهم» الإخوان إلى أن الوضع تحت السيطرة! أنّه بعيد عن السيطرة، بُعد الأرض عن السماء، وهم يعجزون عن حصر صور عبدالناصر فى كل ميادين مصر، والشعارات التى كان يهتف بها الشباب هى شعارات المشروع الناصري، الذى ناصبوه العداء «عيش.. حرية.. عدالة اجتماعية.. كرامة إنسانية».. ظلت قلوبنا تغني، بحزن للفراق، دون أن نفقد اليقين بعودته، إحنا دوّبنا الحنين..

لقد تنبّه المصريون إلى حقيقة البعث، قبل نزول الرسالات السماوية، وربما جاء من هنا ابتكارهم، بضم الأحباء بين الجوانح، لحين بعثهم، ليس بالجسد ولكن بما يمثلون.. ولكن أمريكا لا تفهم فى لغة الشعوب، وتصوّرت أن «قرارها بعدم السماح بظهور ناصر آخر» قرار لا يقبل المراجعة، أو على رأي عبدالفتاح القصري، لا يقبل نقضاً أو إبراماً!!!!!! وهو ما قد يفسر غضبتها العارمة جراء رفع صور الفريق أول عبدالفتاح السيسي إلى جوار صور عبدالناصر خلال الثورة، فعاد بعض قادتها يتبجحون، كما جاء فى رسالة الزميل «الطاهري» بـ«الوطن» منذ أيام: «لن نسمح بظهور ناصر آخر»، وكأن الشعب المصري قد امتثل لقرارهم القديم حتى يعودوا إلى ذات النغمة الفاشلة، وكأن أحداً نصّبهم أوصياء على شعوب العالم، بما فيها شعب مصر، ونسوا أن أم الدنيا أول من اكتشف البعث فى الآخرة، ولكن لا بأس من استحضاره معنوياً، عندما يستحق الأمر، فى هذه الدار الفانية..

حلّت إذن الذكرى الثالثة والأربعون، ولكن بمذاق آخر، حيث همسنا لـ«ناصر» بأن شبابنا الذى من أجله غيّر وجه الحياة فى الوطن، لم يخيّب ظنّه، وبأنه أبداً لم يسمح للمتربصين والعملاء بتحقيق مخططهم المدمر، بانتزاع ما حققناه بالعرق والدماء لصون وحدة أراضينا واستقلال إرادتنا التى أراد العابثون العبث بها..

أمريكا لم تتغيّر والأهمّ، لم تتعلم دروس التاريخ، ولأنها دولة حديثة، فهى لا تفهم كيف يكتب شعراء «الأبنودي ودرويش ونزار»، على سبيل المثال لا الحصر، قصائد فى جمال عبدالناصر بعد رحيله، وكيف غنّت له كوكب الشرق أم كلثوم، وكيف امتلأت الميادين بصوره، وتجددت شعارات ثورته.. ولذا فإن الذكرى هذه المرة مفعمة بالثقة والأمل مع كوننا دوّبنا الحنين إلى طلّته.

شعبية (الإخوان) في انخفاض مستمر

رأت مجلة «الإيكونومست» البريطانية أن حظوظ (الإخوان) تنخفض إلى ما هو أبعد بكثير وأنها توجه الآن تحدياً لم تواجهه من قبل وهي المشاعر السلبية ضدهم والتي عبر عنها قطاع عريض من المصريين.

وقالت المجلة، في عددها الأسبوعي، إن العداء العام الذي أُصيب به الإخوان، والذي يرافقه تشجيع للجيش والشرطة، وضعهم تحت ضغط شديد للرد على هذا العداء.

وتابعت قائلةً «إن الإخوان ليسوا الوحيدين الذين يشعرون بالخيانة، فإن عدداً من المؤيدين الذين لا ينتمون للتيار الإسلامي يشعرون بالخوف من عودة الثورة إلى الوراء، ولا سيما بعد عودة قانون الطوارئ سئ السمعة، والإفراج عن بعض رموز نظام مبارك».

ولفتت المجلة إلى اللوم الذي يلقيه الكثيرون على الإخوان محملين إياهم المسئولية عما وصلوا إليه الآن بسبب العلاقات التي تربطهم بالجماعات الإسلامية المتطرفة مثل تلك التي تقاتل في المناطق الحدودية في سيناء، أو هؤلاء المسؤولين عن محاولة اغتيال وزير الداخلية بسيارة مفخخة.

ليبرمان يسعى للحلول بدل نتنياهو

تحت عنوان «إيفيت ليبرمان يهدد: سنهاجم إيران وحدنا» أكد الموقع العبري «عنيان ميركازي» أن وزير الخارجية الإسرائيلي السابق «أفيجدور ليبرمان» المعروف بآرائه المتطرفة بدأ حملة داخلية لمحاولة استقطاب العناصر الصقرية داخل حزب الليكود وكسبها في صفه لاعتلاء حزب الليكود، مشيرًا إلى أن النتيجة الحتمية لتصريحات ليبرمان المتطرفة والغبية هي إلحاق الضرر بإسرائيل.

وأضاف الموقع أن القليلين فقط يختلفون على أن ليبرمان كان أسوأ وزير خارجية في تاريخ إسرائيل، إلا أنه رغم إبعاده عن الحكومة حتى انتهاء التحقيقات الجنائية ضده في قضايا الفساد لا ينسى رغبته في السيطرة على حزب الليكود بعد نتنياهو عن طريق خطب ود العناصر اليمينية المتطرفة بالحزب.

وتابع بأن ليبرمان نشر «بوست» على صفحته بالفيسبوك فيما يتزامن مع وصول نتنياهو لنيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة وقال: «حتى في حالة المفاعل النووي العراقي، كانت إسرائيل الوحيدة التي حذرت وعملت ضده، وبعد فوات الأوان اتضح أننا كنا محقين، وكذلك الحال في حالات أخرى، واليوم، إسرائيل ليست مستعدة للمشاركة في تلك الخدعة»، في إشارة للاتفاق مع إيران بشأن برنامجها النووي.

وأشار الموقع إلى أن ليبرمان أعرب عن تأييده للسخافات التي من المتوقع أن يرددها نتنياهو يوم الثلاثاء القادم في خطابه بالأمم المتحدة فيما يتعلق بالبرنامج النووي الإيراني.

الغرب مسئول عن إرهاب كينيا

أوضحت مجلة «ذا ويك» الأمريكية أن الإرهاب الذي حدث في العاصمة الكينية نيروبي مؤخرا ، ساهم فيه الغرب الذي وفر أرضاً خصبة للمتطرفين الإسلاميين.

فبداية، هؤلاء من قاموا بضرب مركز «وستجيت» التجاري ينتمون لجنسيات مختلفة ما بين بريطانية وكندية وأمريكية. كذلك تزايد الشكوك حول تورط البريطانية «سمانثا ليوثويت» واتهامها باستخدام جواز سفر جنوب أفريقي مزور لدخول كينيا.

وبغض النظر عن صحة هذه الشكوك حول تورط الغرب المباشر، أشار الكاتب إلى تورط الغرب عن طريق مواقفه السلبية تجاه مظاهر التعصب الديني وغض النظر عن المتطرفين الإسلاميين الذين أخذوا في الظهور منذ التسعينيات وتصادف وجودهم مع موجة جديدة من هجرة المسلمين من البلاد المختلفة إلى الدول الغربية وما صحبها من تغيرات على المجتمع الغربي مثل محاولة بعض المتشددين المسلمين فصل مجالس الذكور عن الإناث في الجامعات، كذلك الجدل الواضح حول ارتداء النقاب في جامعة «برمنجهام» والتي انتهت بوقوف مؤيدي حقوق المرأة معه كخيار راجع للمرأة نفسها ويحقق لها السعادة.

فالنظام الداخلي في هذه الدول لم يكن مؤمناً كفايةً ضد هذه التطورات المحتملة. فقد التزم الغرب الصمت ولم يتخذ أي إجراءات ضد هذه التغيرات.